

13333 - فضل علي بن أبي طالب وحكم تخصيصه بالصلاة عليه

السؤال

ما حكم أن نقول علي بن أبي طالب صلى الله عليه وسلم هل هذا يصح أم لا ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية :

[عن] رجل قال في علي بن أبي طالب رضي الله عنه إنه ليس من أهل البيت ولا تجوز الصلاة عليه، والصلاة عليه بدعة ؟

فأجاب :

أما كون علي بن أبي طالب من أهل البيت ، فهذا مما لا خلاف بين المسلمين فيه ، وهو أظهر عند المسلمين من أن يحتاج إلى دليل ، بل هو أفضل أهل البيت ، وأفضل بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم " أنه أدار كساه على علي وفاطمة وحسن وحسين ، فقال : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا " .

وأما الصلاة عليه منفردا فهذا ينبني على أنه هل يصلّى على غير النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الانفراد منفردا مثل أن يقول : اللهم صلّ على عمر أو علي ، وقد تنازع العلماء في ذلك فذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة إلى أنه لا يصلّى على غير النبي صلى الله عليه وسلم منفردا ، كما روي عن ابن عباس أنه قال : " لا أعلم الصلاة تنبغي على أحد إلا على النبي صلى الله عليه وسلم " ، وذهب الإمام أحمد وأكثر أصحابه إلى أنه لا بأس بذلك ، لأن علي بن أبي طالب قال لعمر بن الخطاب : صلّى الله عليك ، وهذا القول أصح وأولى ، ولكن أفراد واحد من الصحابة والقراية كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون غيره مضاهاة للنبي صلى الله عليه وسلم بحيث يجعل ذلك شعاراً معروفاً باسمه ، هذا هو البدعة .